

مرضى الدقهلية للسيسي .. "ربنا يبتليك بعلة ملهاش دوا"



الثلاثاء 30 سبتمبر 2014 12:09 م

"في حوالي 700 صنف دواء مش بينزل منهم جديد ، غير البواقى اللي موجودة عندنا في المخازن" ، كانت هذه الجملة الصادمة هي رد الدكتور "أيمن" أمين المخازن لإحدى جُبرى شركات الأدوية في الدقهلية ، على مراسل شبكة "رصد" أثناء رحلة بحثه وراء أسباب أزمة النقص الحاد في أصناف عديدة من الأدوية في المحافظة .

ومن أهم الأدوية التي شحت من السوق "الأنسولين" والذي لا يستغني عنه مرضى السكر ، ويأتي سبب نقصه عدم قيام الشركة المصرية لتجارة الأدوية باستيراد الخامات الخاصة بالمستحضر ، كما يذكر ذلك "عصام محمد" موزع بشركة أدوية ، والذي يضيف أن ذلك بسبب الضعف المادي المخصص من وزارة الصحة لاسترداد هذا المستحضر هذه الأشهر ، وهو ما يشكل خطرا يهدد مرضى السكر في مصر ، لوجود نقص حاد في أدوية مثل **actrapid** و **insulatard** و **mixtard40** .

وعلى سلم إحدى الصيدليات في مدينة المنصورة قابلنا الحاجة "مرزوقة البار" وهي مريضة بمرض صدري وتستخدم له مستحضر "داي نايترا" ، حيث لم تجد دواءها داخل الصيدلية ووقفت حائرة تدعي وتقول "ربنا يبتليك يا سيبي بعلة ملهاش دوا" ، وعند سؤالنا عن سبب دعائها قالت "بلف بقالي أسبوع على الدوا ، وأنا ست كبيرة ، حتى الدوا في أيام السيبي مفيش ، لسه هنعيش ونشوف بلاوي أكثر من كده فين ياربي !!!" ، ويؤكد طبيب الصيدلية أن المستحضر الذي تبحث عنه المريضة مختفي منذ فترة من الأسواق ، وذلك رغم أهميته الكبيرة لمرضى الصدر ، فعدم توفره قد يتسبب في إصابة مريض الصدر بالذبح الصدرية والموت في الحال .

ويرى الدكتور "أيمن" أن سبب النقص في هذه الأدوية هو توقف عمل بعض شركات الأدوية العالمية فى مصر بعد الانقلاب العسكري ، حيث ارتفعت بعض أسعار الأدوية حتى وصلت إلى خمسة أضعاف قيمتها في بعض الأحيان ، بينما يرى آخريين من أطباء الصيدليات أن سبب نقص الدواء هو مقدمات لسعي الدولة لرفع الدعم عن الدواء

كذلك لمسنا اختفاء كُلا من عقار "سورريستريت" المستخدم للفشل الكلوي، وعقار "سوليوكورتيف" وهو امبول لعلاج أزمات الربو الحادة وحساسية الصدر وهو دواء لا بديل له ، كما أخبرنا بذلك الدكتور الصيدلي "ناصر م".

ومن الأدوية التي يعاني المواطنون نقصها أدوية علاج الكبد وهي : «هيپاماكس- هيپاماكس بلس وإنترفيرون لمرض الإتهاب الكبدي" ، حيث يقول الحاج "محمد دهب" والذي يعانى من أمراض الكبد ويستخدم دواء "أورسوفالك" أنه لا يجد الدواء إلا بصعوبة منذ عدة أسابيع ويضطر إلى شرائه بضعف ثمنه .